

## المبحث الرابع

### الإسلام والعروبة في فكر النهضة:

#### عروبة الفكر الديني للشيخ محمد عبده لماذا تم إغفالها؟

هناك ظاهرة مهمة لم يتم إجلاؤها في الفكر الديني لشيخ النهضة محمد عبده، وهي ظاهرة عرويته الواضحة والصریحة قبل بروز الاتجاه العروبي في مصر، وظهور الحركات القومية في المشرق، بعد عقود.. وهذه الريادة الفكرية إن كانت شهادة لبصيرة الأستاذ الامام، فإنها مؤشر لأصالة العروبة في صميم الإسلام، وفي عمق الروح المصرية التي يزعم بعض مفكري الأيدولوجيا القومية المشرقية إنها لم «تكتشف» عروبتها إلا متأخرة.. بينما يؤكد التاريخ الفكري أن شيخ نهضتها كان أسبقهم جميعاً إلى الوعي بحقيقة العروبة!